مخطوطة

مجموع فيه ذكر وقار المؤمن وعزه وآيات القدر

المؤلف

مجهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعبد الله بن عمر خذ هذا الدين ممن استقام عليه
ولا تاخذه عن الذين قالوا اي درسوا به رياء
وسمعة ولا جاهدوا به انفسهم في الله فقد
اوحى الله الى عيسى عليه السلام بقوله يا عيسى
عظ نفسك فان اتعظت فعظ غيرك والا
فاستحي مني اي حياء يشغله بمن بمراقبة الله فان
من صحت له مراقبة الله استحى منه حياء يحجزه
عن محارم الله فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال استحيوا من الله حق الحياء قالوا كلنا
يا رسول الله نستحيي من الله قال ليس كذلك الحياء
من الله ولكن الحياء من الله ان لا تنسوا المقابر
والبلى وان لا تنسوا الجوف وما وعى وان لا تنسوا
الراس وما حوى ومن اشتهى كرامة الاخرة ترك
زينة الدنيا هنالك استحى العبد من الله وهنالك
اصاب ولاية الله وفي لفظ من استحيى من الله حق
الحيا فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما
حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك
زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق
الحياء ونحوها كثير في تعريف الحياء من الله فقال ايضا
فيه من لا حياء له لا ايمان له وقال فيه اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت اي من كل امر يرضي الناس ويغضب الله فقد

يغضب الله والناس وهو مستحسنه او مستقبحه ولا يبالي فيه
بوعيد الله. فاكثر الناس اليوم على هذا الخلق الذميم الموجب
شدة العقاب من الله فقد قال تعالى في وصف من تخلق به يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وهو الذي يغضب الله فصاحب هذا الخلق المغفور لدى
الله يبيت على فراشه متفكرا فيما يظلم به نفسه ومن عامله
او جاوره او عاهده من المكر السيء الذي يبور في نار
الله فقد قال تعالى ومكر اولئك هو يبور اي يفسد كل
عمل ولو ظاهره صلاحا في الله. فانه لا يصعد الى الله الا الكلم
الطيب المقرون بالعمل الصالح المخلص لله. فهذا الذي
يرفع عمله في عليين وما سواه يجعل عمله في سجين ويلحق
به يوم الله. فهذا الذي قلته من الحكمة التي لا تبدل من
الله. فقد قال تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة
وهي من قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى
قوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
اي مدفوعا اليها والمراد به غيره ممن عصى الله. وكل
من فيها يلومه ويدعو عليه ويلعنه بلعنة الله. فكلما
دخلت امة في النار لعنت اختها التي سنت لها سنة خالفت
سنن رسل الله. فمن لا يخاف ذلك ارتكب سنن المفسدين
وحشر معهم وعذب بعذاب شديد على قدر ما نسي في ذنبه
وعيد الله. فانا محذركم ذلك ايها الناس فانكم قد

اثرتم

اثرتم فيه مراقبة الناس على مراقبة الله فان الله قال فلا
تخشوا الناس واخشون ان كنتم مومنين فالايمان
الحقيقي هو الخوف مقام الله فمن لا يخاف مقامه الموعود
به عند الحشر والنشر والحساب والميزان والصراط كان
كان في ضلال ولو يزعم انه مؤمن بالله. فقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وانه لمنافق
قيل فيم دخل عليه النفاق قال بتكبره على امامه وامامه من
قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات
والزبر فاهل الذكر هم العلماء العاملون بعلمهم الداعون
باقوالهم وافعالهم واحوالهم الى الله فان من دعاك الى
الله على وصف ما ذكر كان هو الخليفة والحجة في الدنيا
ويوم الله. فلذلك رايت اني وقفت على الحجر الاسود الاسعد
فقبلته واشهدته باني حجة الله فقلت له يا حجر اشهد باني
حجة الله في ارضه واني قد بلغت حجة الله فافقت معبرا على
الحالة الواهنة وانه لي من بشائر الله فعلى العاقل ان يصدقني
في ذلك بموازين علم الله. فان موازينه لا يضبطها الا من جعل
له فرقانا من الله. فقال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا فمن عرف الفرقان بالقران كان له سلطان يقهر به
عدو الله. فلا احد يعاديه الا اذنه بالمحاربة الله. فانه قال
من اذ لي وليا فقد ناصبني بالمحاربة فمتى انتصب احد
لايذاء من يدعوا الى الله على بصيرة خذله الله فيصير

حقيرا في اهل زمانه ومشتتا في جميع احواله ومساء الخاتمة
من الله فقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله اي يكاشف على النفوس بنظره
فيها بشرع الله • فمن اراد ان يقتبس منه علما وحلما
علم وتخلق باخلاق الله فاما من لم يفعل الاضد ما امر
فيه بالابصار فقد رواخذ باخذة الله فقد قال صلى الله
عليه وسلم استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه
فتندموا اي الندامة المشقية يوم الله • فان الله
قال فيمن وصف بها واسروا الندامة لما راوا العذاب
فكل جاحد وشاك يعذب فيها عذابا لا اشد منه
على قدر اذاءه المومنين بالله • فقد قال تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فكل يحمل على
ظهره بهتان ما اثم به في اخيه المسلم ورمي
به في نار الله • فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال
من قال في اخيه المسلم وهو بريء منه حبس
في ردغة الخبال صديد اهل النار حتى ياتي بنفاذ
ما قال فهذا الوعيد في مطلق المسلم فكيف
فكيف بالعالم ولي الله • فقد ذكر ان لحوم
العلماء مسمومة من شمها مرض ومن ذاقها هلك
فما يتحرى العدل في العالم الرباني الا المشفق من عذاب الله

فاما

فاما الامن من عذاب الله فلا يبالي ما تحركت به
شفتاه وما اعتقد قلبه من سيء نيته حتى اصبح
مهانا مشتتا مرمى به في نار الله • فقد روى عن علي
رضي الله عنه انه قال انما ولي محمد من اطاع الله
وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي دعى
الى الله وبشر بالجنة لمن اجابه بالطاعة لله •
وحذر من المعصية لله وانذر العذاب فيها من الله
وعلى اله واصحابه الذين استجابوا لله عوته
لتصديقهم بقوله تعالى استجيبوا لربكم من
قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله • فخافوا ان لا يكون
لهم ملجاء يكنهم من عذاب الله • فان من
لم يكن له ملجيء من طاعة يكنه من عذاب
الله صلى نار الله فاذا صلاها لم يجد له نكيرا يرحمه
الا ان كان عنده ذرة من ايمان بالله • فمن خاف
ما ذكر ضاقت عليه الارض بما رحبت وسارع
الى اجابة داعي الله اللهم اهدنا وسددنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم •
برحمتك يا ارحم الراحمين

فان فقد من
اسمه على العذاب
خلد به في نار الله

هذه نسخت ايات القدر لعقيل ابن عم الداعي الى الله بالكتاب
والسنة المعروفين بسبيل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذي تقول ان الخير من الله والشر من الشيطان
تفقه حديث نبيك صلى الله عليه وسلم حيث قال
الايمان ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله
وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره اي من الله
تعالى وهو ماخوذ من قوله تعالى الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل ومن قوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون ومن قوله تعالى من يشاء الله
يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ومن
قوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي
من يضل فاعظم الشر الضلال واعظم الضلال
الشرك والله قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال ولو
شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من
يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم
تعملون ووردت في الحديث ان الله لا يسئل العبد عن
قضاءه وقدره وانما يسئله عن امره ونهيه فاذا
قال العبد يارب انت قدرت فيقول له وانا امرت
وبؤمرك الى النار فقد احتج الكفار بقولهم ولو شاء
الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء فانزل
الله الاية في ذلك الى ان قال قل فلله الحجة البالغة اي

مانزل

بانزال الكتب ولو شاء لهديكم اجمعين وقال
في حديثه القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل
ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت
رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل
احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى
تومن بالقدر اي خيره وشره من الله فتعلم ان
ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطئك لم يكن
ليصيبك ولو مت على غير هذا دخلت النار هذا الحديث
روي في كتب كثيرة من الصحاح وغيرها وانه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه
واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل
اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية
فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون ان الله
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى
يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا
خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت
على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار وهذا الحديث
ايضا روي في الصحاح وغيرها وانه صلى الله عليه وسلم
قال فان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه

www.alukah.net

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وهذا ايضا من اصح الاحاديث
في البخاري ومسلم والنسئ والترمذي وابن ماجه وابو
داود وانه صلى الله عليه وسلم قال من جعل الاستطاعة
الى نفسه فقد كفر وانه صلى الله عليه وسلم قال القدرية
الذين يقولون الخير والشر بايديناليس لهم في شفاعتي
نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وانه صلى الله عليه وسلم
قال لعلك تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون
بقدر الله يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم
ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابرؤا الى الله
منهم وانه صلى الله عليه وسلم قال بعثت داعيا ومبلغا
وليس الي من الهدى شيء وخلق ابليس من ديناوليس اليه
من الضلالة شيء وانه صلى الله عليه وسلم قال لعنت القدرية
على لسان سبعين نبيا وانه صلى الله عليه وسلم قال ايقوا
القدر فانه شعبة من النصرانية وانه صلى الله عليه وسلم
قال عرضت على امتي ان لا يتكلموا في القدر وروي عن
علي رضي الله عنه انه قال لياتين على الناس زمان
يكذبون على القدر يجئ المراة سوقا الى حاجتها فترجع الى
منزلها وقد مسخ بعلها بتكذيبه القدر ومن حديث

علي

علي رضي الله عنه كثير من هذا اللفظ المذكور في تكذيب
القدر فاني ناصح اهل زماني بهذه الاحاديث ان لا يخوضوا
في امر القدر وان يكلوه الى الله وان لا يتجادلوا فيه فانه
يورث مسخ قلوبهم حتى تصير كخلق الذباب والكلاب
والخنازير والقردة يلهثون على الدنيا ويتكالبون
عليها ولا يصيرلهم هم سواها فينجرون بذلك الى النار
جراعنيفا على وجوههم منكسين بمكرهم في حيل
الدنيا كمكر الثعالب والقردة فكل ذلك من
تجادلهم في امر القدر حتى كذبوا به وتشدقوا به
على غير خوف من مقام ربهم في معاصيهم التي
اصروا عليها حتى امنوا بها مكر الله الذي من امنه
خسر خير الدنيا والاخرة وقد جعلوا الامن من الوعيد
هو الرجاء الذي يستحق به الوعد والخوف من الوعيد
هو الاياس من الوعد ضد ما امر وا به من الخوف
والرجا فان من خاف الوعيد تجنب موارده ومن
رجى الوعد استجلب مواده فهذا قول الناصح به اهل
زماني وانا عقيل ابن عمر الداعي الى الله والمبشر لمن
انتذر به بالنجاة من الهول المنزل على من لا ينتذر به
فاني ادعو الى الله على بصيرة من الكتاب والسنة
تابعا في ذلك نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم

ذكر وقار المؤمن وعزه بسم الله الرحمن الرحيم
روى الطبراني والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعمائم
فانها سيماء الملئكة وارخوها خلف ظهوركم وروى الديلمي
في مسند الفردوس انه صلى الله عليه وسلم قال العمائم تيجان العرب
فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم اي ذهب عزهم اذا تركوها
وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اعتموا تزدادوا حلما اي خلقا
حسنا لامداهنة فيه ولامراقبة لخلق الله اذا قصد بالعمائم وجه
الله خالصا وروى الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال العمائم وقار للمؤمن
وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمائمها وضعت عزها اي وقارها
فيذهب بذلك عز الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب
ذل الاسلام وروى الترمذي وابوداود انه صلى الله عليه وسلم قال فرق
ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس وروى انه صلى الله عليه وسلم
قال العمائم على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين يعطى يوم القيمة
بكل كورة يدورها على راسه نورا اي اذا قصد بها وجه الله خالصا
وروى الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال لاتزال امتي على الفطرة اي على
ما فطروا عليه في الميثاق الاول حين قيل لهم الست بربكم قالوا بلى ما لم يسووا
العمائم على القلانس اي فاذا تركوا ذلك تبدلت فطرتهم بالنفاق الذي
هو الشك في ربهم وفي وعده ووعيده في اليوم الاخر وروى ابن عساكر
انه صلى الله عليه وسلم قال صلوة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا
وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة
وفي رواية في مسند الفردوس انه صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بعمامة خير
من سبعين ركعة بلا عمامة وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال

اعتموا

اعتموا خالفوا على الامم قبلكم انهم كانوا لايعتمون وروى الطيالسي والبيهقي انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امر يوم بدر وحنين ملائكته يعتمون
هذه العمة ان العمة حاجزة بين الكفر والايمان اي اذا قصد بها وقار الايمان
حجزت صاحبها عن الكفر بالقول والعمل وروى ابن شاهين في مشيخته انه
صلى الله عليه وسلم عمم عليا بيده فذنب العمامة من ورائه من بين يديه ثم
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل واقبل على اصحابه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا تيجان الملئكة وروى ابو الشيخ عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعن ابن عمر قال
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فقال تجهز غازيا بنصكر
في سرية من يومك هذا او من الغد ان شاء الله قال ابن عمر وعلى عبد الرحمن
عمامة قد لفها على راسه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فاقعده بين يديه
فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة سوداء فارخى بين كتفيه منها ثم قال
يا ابن عوف هكذا فاعتم وعلى ابن عوف السيف متوشحه ثم قال رسول الله اغز
بسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لاتغل ولاتغدر ولاتمثل وليدا رواه
الدارقطني في الافراد وابن عساكر وكان صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا سماه قميصا او عمامة او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع
له رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم يدور العمامة
على راسه ويغرزها من وراءه ويرسل لها ذوابة بين كتفيه رواه
الطبراني فهذه نصيحتي للعرب والعجم لاجل ان يعتموا بعمائم العرب
المسنونة وغيرها من سنن نبيهم صلى الله عليه وسلم فانال بهم ثوابا
ويتالمون بي علما وحلما وزهدا في الدنيا ومتاعها ورغبة في الاخرة
ونعيمها وانا عقيل ابن عمر الداعي الى الله والمنذر عذاب الله والمذكر
بايام الله والمبشر بوعد الله لمن انتذر بانذار المنذرين الموصود وعيده
للمنذرين اذا لم ينتذروا بانذارهم ولم يخافوه واستهزؤا بمنذرهم الى
ان حاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اللهم نور منا البصيرة
والبصر واجعلنا ممن ابصر فاعتبر وممن سمع واطاع واصطبر حتى
نال منك الغوث والنصر بود الظفر انك الرب الرؤف الرحيم الودود الابر

وانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملئكته يصلون على اصحاب العمائم
يوم الجمعة رواه الطبراني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما اقول ان الله اقسم بنفسه انه لا يستكمل ايمان قوم
حتى يحكموا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فيما تخاصموا
عليه مما بينه لهم في حديثه الصحيح فينفذوه ويرتضوه بانشراح
صدورهم حتى لا يجدوا فيها ضيقا في شيء مما حكم لهم في حديثه
ويسلموا تسليما لحكمه ويروه صلاحا لهم في دينهم ودنياهم واخرتهم
وفي غيره الضد لحكمه يروه فساد المضار لهم في كل احوالهم الدنيوية
والاخروية هذه العقيدة المذكورة واجب الايمان بها ونشرها
فيهم فمن لا يؤمن بها كفر ان ابطنها عند الله ويسمى منافقا
وان اظهرها كفر عند الناس ويسمى مرتدا واجب عليهم
ان يتوبوه فاذا لم يتب وجب عليهم قتله وان علموا انها الحق
لكنهم قالوا بالضرورة في حكم قوانينهم المخالفة لحكم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان ايمانهم ناقصا ورد بما يفقد به
مع الاصرار على المخالفة وان استحسنوه كفرت بواطنهم وان
استحسنوه ظاهرا الفروا الكفر اصرارا لانه من المنكر الذي
وجب انكاره بقلوبهم وعلى القادر لازالته بيده فاذا
لم يستطعوه فبلسانه فمتى لم يوجد الانكار اقليبي كان صاحبه
فاقدا الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك

اضعف

اضعف الايمان وفي رواية وما وراء ذلك حبة خردل من ايمان
يعني اذا لم يكن له بغض في قلبه فمتى عم الناس السكوت عن انكار
المنكر عمهم الله بعقابه لقوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون
اي خارجون عن الدين بما خالف حكم نبيهم وقد نبههم الله
بقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون اي بوعد الله في اتباع حكمه ووعيده في مخالفة
حكمه وقد امرهم بقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فمن حذره
بالتعاون على البر والتقوى ولو على نفسه اذا لم يحذ من يعنه
عليهما نجى من الفتنة التي تعم اهل المنكر ومن العقاب الاليم
في الدنيا والاخرة ومن لا يحذره لاصراره على التعاون بالاثم
والعدوان وقع في الفتنة التي تنسف اهل المنكر نسفا وفي العذاب
الاليم في دنياه واخرته الا ان يتوب وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
تجيء الفتنة فتنسف العباد نسفا فينجو منها العالم بعلمه اي العامل به
في التعاون على البر والتقوى وقوله صلى الله عليه وسلم العالم من يعمل اي
ومن لا يعمل بعلمه يكون جاهلا فاسقا وقد قال صلى الله عليه وسلم
ابغض الخلق عند الله اولا الى الله عالم اللسان جاهل القلب في معناه
ما قال صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب وهو العلم النافع وعلم
على اللسان وهو حجة الله على العباد وكما قال اي انه مسؤل عنه ان
لم يعمل به في التعاون على الاثم والعدوان وما اتى من شدة عقاب الله
فيهما فيكون من اول من يساق الى النار لقوله صلى الله عليه وسلم

م البر والتقوى وقد خالفوا بالتعاون على

www.alukah.net

للزيانية اسرع الى الفسقة حملة القران منهم من عبدة الاوثان فيقولون
كيف يبدء بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا
يعلم فقال صاحب الزبد الفقيه العارف بالله واحكامه

وعالم بعلمه لم يعملا ... معذب من قبل عباد الوثن

فليحذر كل عالم من ان يكون العلم حجة عليه فعساه ان يكون
حجة له اذا هو عمل به وروح نفسه من اجله حتى تزكت به انوله تعالى
قد افلح من زكاها اي بالمجاهدة على التعاون بالبر والتقوى والنهي
عن التعاون بالاثم والعدوان وقد خاب من دساها اي تركها ودسيتها
التي احبت بها الضيق من ذلك فكان لصاحبها الخيبة من خير الدنيا
والاخرة فقد روى البيهقي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال طلبت
خطبا لنبي صلى الله عليه وسلم فرايت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسئلته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس
ان لكم علما يعني القران فنتهوا الى علمكم وان لكم نهاية يعني الاخرة
فنتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري كيف
يصنع الله فيه واجل قد بقي لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتزود المومن
من نفسه لنفسه ان يجاهدها على التعاون بالبر والتقوى حتى تتزكى
بهما وذلك من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشباب قبل الهرم
اي ان المرء يشيب على ما شب عليه ومن الصحة قبل السقم اي ان المرء اذا
مرض يكتب له ما كان يعمله في صحته من الخير اذا هو عوفي منه ومرضه
فانكم خلقتم للاخرة اي للبقاء فيها والدنيا خلقت لكم اذا انتم اثرتم
الاخرة عليها كانت خادمة لكم ومتى كان الامر بالضد انعكس
المشروط والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب اي مجاهدة
في تزكية النفس بل يموت المرء على ما عاش عليه ان خيرا فخير وان

شر فشر

شر فشر وما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار اي اما
سيق المخيب بنفسه الى النار او سيق المفلح بتزكية نفسه
الى الجنة واستغفر الله لي ولكم فاستغفاره صلى الله عليه وسلم
نافع لمن احكم حكمه على نفسه حتى تزكت به ومات على
الايمان بالله وملائكته وكتبه واليوم الاخر وانجاز وعده
ووعيده فيه والقدر خيره وشره من الله واما من لا يؤمن
بذلك كله عاش على جهل به ولو ببعضه ومات على شك فيه
فانه لا يلحقه استغفار نبيه صلى الله عليه وسلم انوله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين اي ماتوا على
اصرار فسقهم من ارتكاب الكبائر المكتسبة من التعاون على
الاثم والعدوان حتى يتوبوا منها والا بعثوا على ذلك وسيق
بهم الى النار التي اعدت للكافرة والفجرة وذلك في قوله
صلى الله عليه وسلم من صدق بر ومن بر امن ومن امن دخل الجنة
ومن كذب فجر ومن فجر كفر ومن كفر دخل النار فعلم من
نص الحديث ان من تمادى على فجوره اوصله الى الكفر ومن
تمادى على صدقه اوصله الى البر وهو التعاون به على
التقوى التي تكون بها النجاة من النار والدخول في الجنة
اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة وادخلنا جنتك
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

www.alukah.net

Copyright © King Saud University

الألوكة
www.alukah.net